رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح صحيح مسلم) 347 (" حكم التعريض بالقذف ونفي الولد " للشيخ مصطفي العدوي ح 0051

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله - 00:00:00

في كتاب لعالم صحيحه وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقض وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة - 00:00:20

سفيان عن الزهري كثير الخطأ. سفيان ابن عيين عن الزهري يخطئ كثيرا فينبغي ان يتثبت في مروياته عن الزهري قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة - 00:00:38

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسودا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها؟ قال حمر او هم - 00:00:55

قال في هل فيها من اورق يعني فيها الاورق الذي يقول الاورق هو الذي فيه سواد ليس بصافي قال نعم قال ان فيها لورقا قال فانى اتاها ذلك؟ قال عسى ان يكون نزعه عرقا - 00:01:13

يعني العرق النسب يعني طلع لخالي طلع يعني مشابه لجده هزا عرق الى بعض اقربائه قال الشارع العرق هنا الاصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ومنهم قولهم فلان معرق في النسب والحسب - 00:01:33

وفي اللؤم والكرم ومعنى نزعه اشباهه واجتذبه اليه وازهر لونه عليه واصل النزع الجذب كأنه يجذبه اليه لشبهة لشبهه يقال نزع الولد لابيه او او الى ابيه ونزعه ابوه يعني امتد الى - 00:01:53

المثل النص طلع لجده طلع لخالي طلع كذا ثم ذكر سندا اخر من طريق معمر عن الزهني قال يا رسول الله ولدت امرأتي غلاما اسودا وهو حينئذ يعارض بان ينفيهم - 00:02:15

وزاد في اخر الحديث ولم يرخص له في الانتفاء منه مواصل القراءة قال وحدثني ابو الطاهر وحرملة ابن يحيى ولا في ظل حرملة اخبرنا ابن وائل؟ قال اخبرنا ابن وهب - 00:02:35

اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسودا - 00:02:48

واني انكرته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها؟ قال حمر قال فهل فيها من اورق؟ قال نعم آآ عفوا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

فانى هو قال لعله يا رسول الله ان يكون نزعه عرقا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله يكون نزعه عرق له والله اعلم هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله - 00:03:18

وفي الحديث من الفوائد ان التعريف بالقزف لا يعد قزفا. لان الرجل جاء الى الرسول قال امرأتي ولدت غلاما اسود. يعني انا ابيض وهي بيضاء فكيف كان الغلام اسود يعني لعلها زنت برجل - 00:03:36

برجل اخر فهو يعرض بنفي الولد فالنبي عليه الصلاة والسلام ما اقام عليه الحد للتعريض. لذا قالوا التعريض بالقذف لا يعد قذفا

ونحوه في التعريض قول قول قوم مريم لمريم يا اخت هارون - 00:03:52
ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا هم صرحوا باللفظ لكن عرضوا ازا كان ابوك رجل صالح وامك صالحة انت طالعة لمين هذا معنى كلامهم فهذا هل هذا يعد قذفا؟ التعريض بالقذف يعني طبعا هو في شأن مريم عليها السلام وضح - 00:04:09
كلامه في مقام اخر قال تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم وبهتانا عظيما ولكن هذا في الذين اصروا على اتهام مريم بعد كلام عيسى في المهد. والا فقد كان كلامهم قبل ان - 00:04:32
ينطق ربنا عيسى عليه السلام قبل ان ينطق ربنا يجعل عيسى يتكلم لان الاية في الايات في سورة مريم فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - 00:04:47
فالتهريض بالقزف لا يعد قزفا ولكن هل يستلزم يعني احيانا قد يستلزم التعريض اه شيئا دون الحد اذا كان ازا استدعى المقام ذلك ازا استدعى المقام ذلك ورد في ذلك ان عمر جلد الحطيئة لما قال - 00:05:09
دع المكارم لا تمضي لبغيتها اودع المكارم تمضي لبغيتها واقعد فانت الطاعة فانك انت الطاعم الكاسي قوله او قال هزا الشعر وهو يقول انك انت الطاعم الكاسي ظاهره الثناء لكن - 00:05:37
هو يريد بذلك انك امرأة جالس في البيت يأكلوك ويشربوك فيقولون جلد عمر لكن السند ما حررته في ذلك والله تعالى اعلى واعلم هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - 00:05:54